احد اقسام الحجة العقلية وهو اقواها لانه يتالف الا من
معتقدمات يقينية ولما كان الشيخ اولا قال يجب على كل مكلف شرعا
ان يعرف وكان حد المعرفة الجزم الموافق للحق عن دليل
وكان ما قدم من العقايد مجرد عن الادلة وذلك لا يكفي
في عقايد اليمان لانه تقليد اخذ الان يتكلم على برهان
كل عقيدة من تلك العقايد بعدا ولا فاولا فبدا ببرهان وجود الله
تعالى عز وجل وان برهان وجوده اخراجه العالم من العدم
الى الوجود والحدوث هو الطريان بعد عدم والعالم
المراد به ههنا الجواهر الا انه يحتمل على حدوث العالم بحدوث
الاعراض ولو كانت داخلة في العالم لاتحد الدليل والمدلول
وذلك محال وتقرير ذلك ان تقول لا يخفى على كل عاقل ان
السموات والارضين وما بينهما اجرام ملازمة للاعراض
التي تقوم بها من حركة وسكون واقتصر على الحركة والسكون
لان معرفة ملازمة الجرم لهما ضرورية لكل عاقل وهما حا
دثان لمشاهدة تغيرهما من عدم الى وجود ومن وجود الى
عدم فانه اذا كان الجرم متحركا ثم سكن فقد تغيرت
حركاته من وجود الى عدم وتغيرت سكناته من عدم الى
وجود

وجود ومن وجود الى عدم وتغيرت سكناته من عدم
الى وجود وان كان المحل ساكنا فالعكس وما لم يشاهد فيه
التغير فهو قابل له لان ما تغير مثله وما وجب لاحد
المثلين يجب للاخر والحركة والسكون ملازمان الجرم وملازم
الشي لا يسبقه وقد ثبت الحدوث للاعراض فيجب للاجرام
واذا كانت محدثة ~~الاستواء والرجحان~~ افتقرت الى محدث
لان العالم لو حدث لنفسه لزم اجتماع الاستواء والرجحان
وذلك لان وجود العالم مساو لعدمه ومقداره
مساو لساير المقادير وصفته مساوية لساير الصفات
وزمنه مساو لساير الازمنة الى اخر الممكنات المتقابلات
فلو ترجح بعضها لنفسه بلا مرجح لزم اجتماع متنافيين
وهو ان يكون الوجود مثلا مساويا للعدم بنفسه
راجحا لنفسه وهو محال فلابد من مرجح خارج عن
ذاته ولا مرجح الا الله عز وجل والاسران الوجود والعدم
والمقدار المخصوص مع ما يقابله والزمان المخصوص مع
ما يقابله الى اخر الممكنات المتقابلات وأما برهان وجوب
القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1